اللامعقول في قطاع التربية والتعليم في محافظة ذمار

عبدالكريم صالح الصغيري

لعل الميزة الثابتة والواضحة في يمن ما بعد ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر هي المداورة على المناصب الادارية في قطاع التربية والتعليم بمحافظة ذمار بشخصيات لاتكاد تتغير ولاتجد لها من دونها تحويلا ... ولايبرح احدهم ادارته الا على نعش محمول يواري الثرى بمقبرة ذمار واذا غادرها لماماً فسيعود اليها حتماً مقضياً.

منذ عشرات السنين جمع الله شمل هذه الشخصيات من هنا وهناك لترث كراسي الادارات المدرسية .. وإذا اقتضى الامر اتساع العدد وتكاثره وتوسيع قاعدة الادارة وسعوها ولو ادى ذلك الى نشوء ادارات هلامية وبروز مدراء بلا إدارات وان وصل عدد المدراء والمديريات الى رقم يفوق تعداد جمهورية الصين ذات الاكثرية السكانية على وجه المعمورة.

إن نظام التربية والتعليم المتبع في محافظة ذمار فيما يتعلق بالترقية والتعيين يبدأ من الشخص وينتهي بادارة المدرسة بمعنى ان لدينا جيشاً جراراً من الاشخاص الذين يتكلف مكتب التربية والتعليم باعالتهم فيشعر انه ملزم بتدبير ادارة لكل واحد منهم ولوبصناعة ادارة من العدم وبعيداً عن معيار الكفاءة والمؤهل ،والمشكلة ان القائمة مضاف اليها اسماء جديدة ولوبالتقطير فهذا لدية واسطة من الشيخ الفلاني وذاك موفد من قبل النائب البرلماني وهلم جراً.

وهو ما ضاعف من اعباء المكتب بضرورة ترتيب المناصب لهم وتكييف اوضاعة وهيكلته بما يتناسب وهذه القائمة؟

قرارات تبعث من في القبور

وحكايات المدراء والمديرات عندنا في ذمار طريفة ومحزنة في آن واحد

– فمدير يولد– (لا اقول وفي فمه رضاعة) لكن خلف ظهرة كرسي ادارة.

– ومدير يدخل المدرسة فيمتلكها ويصبح صاحبها لكأنما رفع يافطة على مدخلها الرئيسي كتب عليها (مدرسة ... لصاحبها «أنا»).

وآخر من المدراء انفق زهرة شبابه في المناصب الادارية يتقلب فيها ثم انقطع عنها وفارقها زمن الشيخوخة ولما طال امد ذلك ايقن ان لا امل يرتجى من عودته اليها بعد ان نسيته القرارات والتعيينات ولكن يا سبحان الله فجأة يأتي قرار يبعث من في القبور ويعيده الى كرسي الادارة من جديد.

وهذا مدير لمدرسة ثانوية بنيت على نفقة فاعل خير يستمد استمراره وبقاءه من وضع مزري قوامه من فرخهم ومن مراكز القوة التي بناها حتى اذا اضطروا لابعاده لسبب مما فإنهم سينقلونه الى منصب اعلى ليكون ساحة جديدة يفرخ مزرياته فيها..

(هؤلاء حولوا التعليم من رسالة الى تجارة)

من المؤسف حقاً وفي ارض الايمان يمان والحكمة يمانية ان يتحول التعليم في وقتنا الراهن من رسالة سامية الى تجارة مربحة على ايدي مجموعة من ضعاف النفوس الذين استغلوا التوجه الديمقراطي والحرية التي وفرتها دولة الوحدة ذلك التوجه الذي اطلق العنان لحرية التعليم والتوسع فيه بهدف خلق جيل متنور يحلق بركب الدول المتقدمة ويحتل مكانة مرفوعة بين الامم فهؤلاء وبدافع الجشع للحصول على ثروة باي وسيلة استغلوا تواجدهم كمدراء لبعض المدارس الاساسية والثانوية في ذمار منتهجين سياسة ترسيب الطلاب والطالبات في مدارسهم التي يتجه اليها ابناء وبنات الطبقة العريضة من الشعب وهي الطبقة الفقيرة وعندما يدخل اليأس القاتل الى نفوس اولئك الطلاب والطالبات بعد تكرار رسوبهم عاماً بعد عام يتدخل ضعاف النفوس من مواقعهم في المدارس او عبر السماسرة القادمين من خارج اسوار المدرسة لتعديل النتائج من راسب الى ناجح وبمقابل ثمن معلوم متفق عليه مسبقاً !!

(إنهم يسرقون المدارس!)

توالت رسائل عديدة من ولاة الامور – امور الطلاب والطالبات وهي شكاوى رفعت لأكثر من مرة لمدير مكتب ذمار الاستاذ/ عبدالكريم محمود صبري كلها تقطر مرارة وألماً فكثير من المدراء والمديرات في المدارس الاساسية والثانوية يتجاوزون التعليمات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم ويضيفون الى رسوم التسجيل رسوماً اخرى تفرض على الطلاب والطالبات خلال ايام الدراسة تحت مسميات عدة وحجج واهية طبعاً كيف سيسرقون ؟ وهذا الصنف من المدراء والمديرات من حقهم ان يتجاوزوا القانون المحترم لانهم وضعوا لانفسهم قانوناً بديلاً هو قانون السرقة بمباركة وتأييد كل القيادات التربوية بالمكتب وفي ادارة التربية بالمديريات ؟

فالمدراء والمديرات يعيشون ثراء فاحشاً فيما رواتبهم محدودة من اين ؟ اما الثانية فهي ان ولاة الامور في غالبيتهم معدمين اي فقراء هؤلاء ماذا يصنعون اذا كان لديهم ثمانية اطفال من اين ياتون بالرسوم؟ ولوازم الدراسة ؟ثم هل بمقدور الاخ مدير التربية بالمحافظة الاستاذ/ عبدالكريم محمود صبري الذي يقال عنه انه يهتم بهندامه اكثر من اهتمامه بقضايا التعليم هل بمقدوره ان يصدر توجيهات باعفاء الابن الثالث وما فوق على ان يكتفي رب الاسرة بمساعدة الحكومة بدفع رسوم اثنين من ابنائه؟؟

(إنها مأساة ورب الكعبة)

قالت مديرة مدرسة للتعليم الاساسي والثانوي في مديرية ذمار انها لاحظت طالبة تدرس في الفترة الصباحية تغير ملابسها المدرسية في غرفة خاصة لتمنحها اختها التي تدرس في الفترة المسائية بنفس المدرسة اما لماذا؟ فلأن اسرتهما لاتستطيع ان توفر لكل واحدة منهن زياً مدرسياً نعم زياً مدرسياً ،فهل هذا معقول؟

وانا بدوري اتساءل اين هي المؤسسات والجمعيات الخيرية –الاغنياء–التجار–البنوك ووو...الخ؟

اذا وجدنا ان عشرات بل المئات من الاطفال يجلسون مع المكالف في البيوت لان اسرهم لاتملك رسوماً دراسية –زياً مدرسياً – كتباً دراسية ولاتستطيع تلبية متطلبات مدراء المدارس التي لاتنتهي لماذا لا تقوم ادارة التفتيش التربوي بالمكتب بايجاد الية لمساعدة هؤلاء الطلاب ؟ ومن ثم تقوم بمحاسبة المدراء والمديرات الذين اثروا من ظهور المعدمين عشرات الملايين التي توفرها المقاصف المدرسية ؟ اين تذهب الكتب المدرسية التي تكلف الدولة مئات الملايين ،هل تصرف للطلاب والطالبات ؟ ام تباع لاصحاب المكتبات والاكشاك واصحاب البوفيات والمخابز والافران؟

المعلمون المنقطعون من يتستر عليهم

المساعدات والقروض الدولية ؟ وعلى الخصوص ماتنفقة منظمة الاغذية العالمية اين هي ؟ وما مصيرها مدراء المدارس هل يختارون بعناية فائقة وبحسب الخبرة والكفاءة ام ان الباب مفتوح لكل من هب ودب؟

الألوف من المعلمين المنقطعين عن العمل بالمدارس والذين ذهبوا للعمل في دول الخليج او بالداخل ممن يمتهنون اعمالاً اخرى هؤلاء لماذا يستلمون مرتباتهم كل شهر؟ وكم ياترى نسبة المتسترين عليهم ؟ومن هم المتسترون بالضبط؟

(غش وتزوير وفساد)

لو اخذنا فترة الامتحانات كتقييم لحالة الفساد المنتشر على نطاق واسع في قطاع التربية والتعليم بمحافظة ذمار لوجدناها البؤرة الحقيقية للفساد فبمجرد ان تعلن الوزارة عن مواعيد الامتحانات النهائية فإذا بالآباء والابناء يعلنون حالة الطوارىء فالاب يسعى بكل امكانياته لتوفير مصاريف الغش لولده والولد بدوره يسعى بكل طاقاته لعمل البراشيم لضمان نجاح باهر ،وهيهات ،هيهات بل ان البعض من الآباء يعد ميزانية خاصة منذ بداية العام الدراسي وخاصة اولئك الآباء الذين لديهم ابناء متقدمون لاداء امتحانات الشهادتين الاساسية والثانوية..

فاذا اخذنا الفضول الصحفي واحصينا ما ينفقة الاباء لغش اولادهم ايام الامتحانات لوجدنا المبلغ يتجاوز مئات الالاف من الريالات على اعتبار ان كل اب يدفع ٥٠٠ ريال او اكثر في اليوم الواحد للمراقب الذي هو المربي الفاضل والمعلم القدوة فاين يذهب هذا المبلغ ؟

لقد ذهب في سبيل توظيف رجل غشاش وتزوير شخص غشاش ايضاً لان هؤلاء الطلاب هم في الاصل من سيتولون المناصب القيادية وهم من سيتحملون مسئولية قيادة هذا الوطن ؟ فاذا كان هذا هو تعليمهم فماذا تنتظر منهم ؟ اكيد الفساد وهكذا نجد ان الفساد في تواصل مستمر في قطاع التربية والتعليم في محافظة ذمار وسوف يظل كذلك ما دمنا نربي النشء على الفساد ونشجعه عليه .

(مافيا الفساد تعيق إصلاح التعليم)

يبدو ان عملية اصلاح التعليم في محافظة ذمار موضوع معقد وشائك مما قد يجعل من سياسات الاصلاح مسألة اكثر تعقيداً بل وباهظة الثمن خاصة وان تحمل اعبائها يقتصر على المواطنين البسطاء الذين يمثلون غالبية السكان في محافظة ذمار بينما تظل الجوانب والقضايا المتعلقة بمحاربة الفساد والرشوة والاختلاس والتزوير مجرد حبر على الاوراق رغم ان تقارير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة تعج بمئات القضايا المتعلقة بعدد من رموز الفساد في مكتب التربية وادارات بالمديريات والذين لايزالون يواصلون مسيرة الهبر في اعمالهم وكأن شيئاً لم يكن .. واذا كان هدف اصلاح التعليم معالجة الاختلالات والخروج من الازمات فكيف له تحقيق ذلك في ظل بروز عدد من العوائق التي يصنعها المفسدون في قطاع التربية والتعليم بمحافظة ذمار.. كحجر عثرة امام نجاحة .. ويبدو ان المثل القائل (مخرب واحد غلب الف عمار) ينطبق على وضعنا التربوي والتعليمي الحالي وخاصة في ظل وجود اعداد مذهلة وطوابير رباعية وخماسية من المفسدين.

(بين يدي محافظ محافظة ذمار)

الاخ العزيز/ عبدالوهاب يحي الدرة محافظ محافظة ذمار ايصح ان يحصل هذا في محافظة انت من يدير شئونها ويقود زمام امورها؟

الا يستحق موضوع هام كهذا لفته كريمة للتحقيق فيه لاسيما وانت قادر على فهم الاساليب الملتوية التي يمارسها هؤلاء من مافيا الفساد في قطاع التربية والتعليم بالمحافظة.

ان وضع الضوابط الصارمة في مسألة التعليم باتت امراً مطلوباً وعاجلاً .. لما من شأنه اعادة الوجة الاخلاقي للتعليم ليكون كما ارادته الثورة والجمهورية ودولة الوحدة هدفاً سامياً ورسالة اخلاقية للمعلم وللإدارة المدرسية وقبلهما الطالب والطالبة .. ارجو ذلك.

لا .. للأمتيازات

في كل مكان وفي اي زمان .. وفي اي مجتمع من المجتمعات وفي اي شعب من الشعوب هناك مشاكل ومعاناة مركزة في بلد ونسبية في اخرى .. ونحن في بلادنا هذه نعاني من مشكلة خطيرة ،بل في اشد الخطورة.. إذ انها نسبية في كثير من البلدان مركزة ومضاعفة في بلادنا – مشكلة لاتسيطر على سلاح ولا على حدود ولا على مضايق.

مشكلة لاتسيطر على نفط او موارد بل انها مشكلة تمكنت واحسنت التمكن لانها سيطرت على مصمم السلاح وعلى الحدود والمضايق سيطرت على مستخرج النفط وكاشف الموارد.. مشكلة تسمى قلة فرص العمل او بمصطلح اخر فانها ما تسمى (بالبطالة)، نعم انها مشكلة تهدد شبابنا الذي لم يحدد التاريخ مصيره فأصبح غاوياً تائهاً في هذه الحياة يدرس بلا هدف ويسعى ولا يدري اين ومتى سيصل ؟.. اصبحت حياته خبط عشواء فمنهم من درس ليتحصل على وظيفة هذا ان وافقه الحظ او توفرت له ومنهم من حالفه الحظ بفكرة ما في مجال ما، واحبط.

واحبط من خلال الوسط الذي يعيش فيه ولم يجد من يؤيده في هدفه وفكرته ولكن نحن ومن هذا المقام نطالب بوضع نهاية لهذا الضياع الذي يعاني منه شبابنا ويتهدده يوماً تلو الآخر نطالب ونرفع الاصوات ان الغوا هذه الامتيازات...

فنحن دولة نامية. دولة فقيرة. امامنا معارك عظيمة تحتاج الى كل قلم مؤيد بيد كل فكرة مؤيدة بعقل تحتاج الى كل تشجيع الى تحضير الى اهتمام من ولي الامر..

تحتاج الى فترة انتقال فلنعيد الاعتزاز والابتكار الى قلوب شبابنا فقد عشنا فترة طويلة ماضية اصبح فيها المظهر اهم من الجوهر فترة حصرت فيها عقلية الشاب اليمني فاصبح عقلة محصوراً معتمداً على كل ما هو جاهز وغير قادر على الابتكار فترة اصبح فيها الشاب اليمني ذا طابع يتميز اما بالبذخ ان وجد مالاً فيركب السيارة التي يجب ان تكون افخر انواع السيارات وسكن المنزل الفاخر ذا الاثاث الثمينة والتحف القيمة او بالركود والتقرفص في حالة الفقر ويكون تفكيره كله في لقمة يبحث عنها ويسعى الى الحصول عليها هذا ان اعتمد على نفسه في تحصيلها.

ولكن هذا يعود الى كل ولي امر ولم يحرص على جعل ابنائه يكسبون من عرق جبينهم ويصنعون المستحيل في سبيل النجاح والعيش والبقاء ونقول : انهض ايها الطالب وشق طريقك فأمامك مشوار طويل انهض وشتت الضياع وكسر تماثيل الاقزام فكما قلنا امامك مشوار طويل يحتاج الى كل جهد واصرار حتى نتخلص نهائياً من هذا التشتت والضياع اللا معقول واللا محتمل فانهض.

الطالب : عبدالله ناصر علي
ثانوية البيحاني النموذجية

نحن نرفض .. نحن لانريد ...!

لقد نظرت نظرات تأمل الى ذلك الجبل العظيم ،فمع ضخامته وشموخة وكبريائة فهو يتكون من رمال هينة ومع هوانها الا انها تماسكت في قوة وجعلت لها دوراً رئيساً في الارض فاذا حاول احد ان يقتطع جزءاً تكاد البقية تسقط عليه، ونظرت الى امتنا العربية وهي تحاول ان تتماسك ولكن سرعان ماتأتي السيول لتفرش الرمال على الارض وتفرقها فلا تماسك ولاقوة فأين الحل؟!

هل نطاطىء الرؤوس الى ان ننهار او نظل في غفوتنا الى ان توقظنا اجراس الخطر ؟ فلاغرو وقد ترك اجدادنا الاندلس من قبل ونحن تركنا فلسطين ... وان سئلنا نقول هذا ماوجدنا عليه اباءنا والله امرنا بهذا ،وهاهو العراق يصرخ اغيثوني انجدوني بقوتكم ولكن كيف وفاقد الشيء لايعطية اني لست حزيناً على العراق فقط بل على حالنا الذي يشبه الشيخ الهرم الذي لاحول ولاقوة الاصوتاً له بلاصدى يقول : نحن نرفض نحن لانريد ... اهذا حقاً يجدي ؟! ونحن امة جاء فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنطق الرشيد وبالرأي السديد.

طيب الله ثرى ايام كانت الامة اذا اشتكى منها عضو تداعى له سائر جسدها بالسهر والحمى ومع كل هذا العطب هناك شعاع لوتتبعناه لوجدنا نوراً عظيماً نعيش فيه الى يوم القيامة اننا نجده في قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا » وقوله تعالى :« ولينصرن الله من ينصره »

الطالب : محمد عبدالله باعشن
ثانوية البيحاني النموذجية

برلمان الأطفال

2004 - 2006

برلمان الاطفال احد مشاريع المدرسة الديمقراطية (منظمة غير حكومية تهتم بحقوق الطفل)

التجربة الاولى :–

كانت التجربة الاولى في عام ٢٠٠٠ وكانت على مستوى امانة العاصمة فقط ولم تكن تجربة ناجحة.

التجربة الثانية:–

تضم ٣٦ عضواً يمثلون جميع محافظات الجمهورية وبعض الفئات مثل المعاقين والصم والبكم والمكفوفين والايتام..

طريقة اختيار الاعضاء :–

يتم اختيار الاعضاء عن طريق انتخابات حرة تجري في مدارس يتم اختيارها حسب الكثافة الطلابية في المحافظات حيث يحق لكل طالب في المدرسة في الصف الثامن أوالتاسع الحق في الانتخابات والترشح اذا انطبقت عليه الشروط.

يوم ٢٠٠٤/٤/١٥م كان يوم الاقتراع وقد تم في وقت واحد في ٣٦ مركز انتخابي (مدرسة) حيث فاز٣٦ مرشح منهم ١٠ فتيات ليكونوا اعضاء في برلمان الاطفال.

مدة البرلمان سنتين ،تعقد جلسة كل ثلاثة اشهر في صنعاء تستمر لمدة ثلاثة ايام ويتم ذلك بتنسيق من الامانة العامة للبرلمان ويتم في كل جلسة اختيار مشكلة من مشاكل الاطفال يتم مناقشتها مع ذوي العلاقات والخروج بتوصيات تسلم الى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء.

هيكل برلمان الاطفال:–

يتكون برلمان الاطفال من اربع لجان هي ،لجنة التربية والتعليم ،لجنة الصحة والبيئة ،لجنة حقوق الانسان ،ولجنة الثقافة والاعلام ،ولكل لجنة رئيس ومقرر.

جلسات برلمان الاطفال :–

الجلسة الاولى :– كانت في ٢٠٠٤/٤/٢٨م في قاعة مجلس النواب وقد تم فيها اختيار رئيس ونائب للبرلمان وكانت جلسة تعارف ولم يتم مناقشة اي مشكلة .

الجلسة الثانية :– كانت تحت شعار (الحد من عمالة الاطفال) وقد تم مناقشة ظاهرة عمالة الاطفال مع بعض المسؤولين وتم استدعاء وزير الشؤون الاجتماعية لتوضيح اسباب وطرق علاج هذه الظاهرة.

ميزانية برلمان الاطفال:

لقد تم تمويل ميزانية برلمان الاطفال مرحلياً بحسب البنود المطلوب تمويلها من قبل بعض الشركات والمنظمات الدولية ولم يحصل البرلمان على دعم مالي من الحكومة .

ولان برلمان الاطفال يتبع منظمة غير حكومية فلم يكن لأعضاء البرلمان اي امتيازات مالية او رواتب او بدل جلسات سوى توفير السكن والغذاء والمواصلات للأعضاء. لهذا لم يحقق البرلمان اي نتائج ملموسة على ارض الواقع.

اهداف برلمان الاطفال:

١– تنمية وتوعية مدارك الاطفال بالنهج الديمقراطي وترسيخة وجعل الاطفال انفسهم يوعون بحقوقهم لدى الجهات ذات العلاقة.

٢–جعل الاطفال يتحاورون فيما بينهم والقبول بالاخر وتبادل الخبرات والافكار بين الاطفال على مستوى الجمهورية.

٣–تنمية الروح القيادية لدى الاطفال عن طريق الممارسة الديمقراطية الصحيحة.

٤–اشتراك (٣٠,٠٠٠) طفل وطفلة من انحاء الجمهورية في العملية الانتخابية .

٥– وصول اعضاء برلمان الاطفال الى مجلس النواب والشورى ومجلس الوزراء والتحاور معهم.

٦–اصدار تقرير سنوي عن حقوق الطفل من قبل الاطفال انفسهم من خلال أجتماعاتهم وتوصياتهم .

٧–رفع توصيات الى الحكومة اليمنية والامم المتحدة والمنظمات العاملة في اليمن بتحسين اوضاع الطفولة في اليمن.

احمد علي حسين البيتي
رئيس لجنة التربية والتعليم
في برلمان الاطفال م/عدن
ثانوية البيحاني النموذجية

أرضنا الخصبة

ارضنا الخصبة ملت الراحة وتطلب الزراعة المنتجة، المياه تدعو لان تجمع وتوفر والشواطىء بحاجة الى تنظيم والبحار بحاجة الى الأمانة والموارد الطبيعية بحاجة الى الحماية.. اما الناس فالجميع كباراً وصغاراً تشوقون الى التنظيم ويتساءلون عنه ويتطلعون الى الترتيب والتنسيق في السياسة والاقتصاد، يسعون الى التنظيم فلا يجدونه، ويتحسرون.

العقل اول عوامل التنظيم في الانسان فهو الذي ينظم موارد الطبيعة فحيثما نجد في العالم مظهراً من مظاهر الحضارة فهناك عقل يحقق ويوجه وينظم.

فاذا اردنا تنظيماً صحيحاً وجب ان نقوي فينا هذا العقل ونعمقة.. وجب ان نفسح له المجال ليشع نوره فكراً باحثاً في مشكلاتنا المستعصية.

فالشخصية تضم الى جانب العقل عنصراً اخر هو الروح ومن ميزات الروح الى جانب الخلق الكريم.. وجوهر الخلق ان يكون المرء متنزهاً عن الغرض كي يتعاون بصدق وحماس مع ابناء أمته ويؤثر مصلحة المجموع على مصلحته الخاصة.

هناك مثل صيني يقول:« إذا أردت ان تزرع لسنة فازرع قمحاً، وإذا أردت ان تزرع لعشر فازرع شجرة، أما إذا أردت ان تزرع لمئة سنة فازرع رجالاً».

نحن نطمح الى ان نبني كياناً يثبت على مر الدهر.

فاطمة علي حسين

دردشة مع مشروع عالم رياضيات

الاستاذ/ ياسر عبداللطيف مدرس رياضيات في ثانوية باذيب حيث يعد من انشط وابرز مدرسي مادة الرياضيات وقد استطاع بعون الله تعالى وبجهوده وملكاته من استنتاج نتائج جديدة في الرياضيات نتمنى ان تجد لها موقفاً في كتاب الطالب ودليل المعلم.

(١٤ اكتوبر) حاورته لمعرفة القوانين الجديدة المكتشفة من قبلة في علم الرياضيات وهاكم الحصيلة :

حاوره / عبد الرحمن أنيس

استاذ ياسر نرجوا عطاءنا بطاقة تعريفية؟

بادىء ذي بدء احمد الله العلي القدير على ما منحني من نعمة البصر والبصيرة فيما اتعلمة في مجال تخصصي وحباني بما استنتجته

الاسم : ياسر عبداللطيف محمد بن محمد

المولد :في محافظة عدن١٩٧٠م

الحالة الاجتماعية : متزوج ولدي ولدان

لمؤهل : بكلاريوس رياضيات / كلية العلوم والتربية/ جامعة عدن، مدرس في ثانوية باذيب– المنصورة

متى بدأت عملك في التدريس ومنذ متى تعلقك بالرياضيات؟

التحقت في مجال مهنة التدريس السامية منذ العام (١٩٩٠م) حيث ان لي فيها مايقارب الاحدى عشر سنة اكتسبت خلالها مجموعة من المفاهيم والخبرات العلمية التي كان لها دور فاعل في تجسيد بعض المشكلات التي تستدعي محاولة ايجاد حلول متواضعة لها.

بدات باهتماماتي تتجه صوب الرياضيات وحيثياتها الشيقة منذ ان بدأت للوهلة الاولى تعلم مبادىء الرياضيات فقد جذبتني نحوها بقوة واغرتني ببراهينها وادلتها .

وتجدر الاشارة الى ان حبي وتعلقي بها لازمني منذ الصفر واسهم اسهاماً فاعلاً في تقبل براهينها وتفصيلاتها عن رضى وصبر.

اعطنا خلاصة ما استنتجته وكيف توصلت اليه؟

الشخصية الفرد دورها مهم في ايجاد الحلول المختصره والمفيدة واستنتاج بعض العلاقات الرياضية والضرورية التي تفيد في تحقيق ابداعاة مبنية على التأمل والملاحظة والتأن في استخلاص كل ماله علاقة بقضية ماتستدعيها واقع العملية التعليمية.

وفي اثناء تدريسي للمادة وبعد فترة من التأمل والدراسة في حل كثير من الامثلة والتمارين الخاصة بموضوع المتتاليات (الحسابية + الهندسية) وخصوصاً في اتجاه ايجاد اساس المتتالية بمعلومية اي حدين من حدودها دون ضرورة لتكوين معادلتين بمعلومية الحد الاول والاساس وكذلك ايجاد قيمة اي حد من المتتالية بمعلومية اي حد اخر والاساس دون ايجاد الحد الاول استطعت بفضل الله سبحانه وتعالى ان اتوصل الى استنتاج هاتين النتيجتين مؤكداً صحتيهما عن طريق الاثبات الرياضي اولاً ،ومن ثم اجراء التطبيقات العملية عليهما بالامثلة والتمارين الخاصة بهذا الموضوع واحببت ان اقدمها الاخواني ولكل من يرغب في العلم والتعلم.

هل عرضتها على أحد؟

لقد عرضت هاتين النتيجتين على الدكتور / الفاضل / شكيب باجرش رئيس فريق التأليف لمناهج الرياضيات في الجمهورية اليمنية ومحاضر في كلية التربية جامعة عدن فاحاطها بمزيد عناية وفائق اهتمام تمثل ذلك في كتابة مقدمة كانت تمثل لي هدياً بالغاً ونصحاً راشداً .

وللاستاذ الفاضل/ فهمي باسيف مستشار المادة في المحافظة فضل في رفع معنوياتي وتوجيهي لمواصلة هذا الجهد حتى تعمهم الفائدة.

وكم نحتاج لمثل هذين الشخصين اخلاقاً وتوجيهاً.

ياسر عبداللطيف

هل تخطط لدراسة الماجستير أو ماشابة ذلك؟

اطمح ان اواصل دراستي اسوة بزملائي واحقق انجازاً هاماً في مجال تخصصي اذا اتيحت لي الفرصة باذن الله.

هل تجد انك قادر على استنتاجات مستقبلية؟

يكفي ماهو بين ايديكم دليلاً وشاهداً.

ماهي رسالتك للمسئولين في الدولة؟

رسالتي تتمثل في :– الاهتمام باخراج معلمين اكفاء ذو مهارات متميزة لتغذي كل تخصص وتفيده بحثاً واستنتاجاً وان يجعل للمعلمين فرصة لوضع ارائهم وملاحظاتهم وتكون قيد التنفيذ لكلماهونهججديد كلما دعت الضرورة وان يكون التركيز على الكيف دون الكم في العملية التعليمية ككل.

هل لديك كلمة اخيرة تود قولها؟

رسالتي الاخيرة او جزها في التالي :–

ان يجسد ما ينتجة المعلم ليكون بين يدي الطالب ،وان يكون لهاتين النتيجتين موقعاً في كتاب الطالب ودليل المعلم،وان يركز المعلم على مواطن الضعف والقوة ويجعل التخلص من الاولى والانتباه للأخرى نصب عينية وغاية جهده وان يكون المعلم رائداً لطلابه في استنتاجهم وقياسهم وان يعني بالمعلم تاهيلاً .

الكوكايين والطريق إلى الموت

الكوكايين من المخدرات التي باتت تنتشر في اماكن مختلفة من العالم وعلى الرغم من انه من العقاقير القديمة التي عرفها الانسان منذ الازل الا ان الاهتمام الحديث يعود الى الثمن الخيالي لهذا السم الابيض الذي اصبح يغزو الارض ويغري عصابات وتجار المخدرات والمهربين على تهريبه وترويجه.

ان الكاكويين مخدر فائق القوة يمكنه ان يحدث تغيراً واضحاً للشخص الذي يتعاطاه اي في حالته النفسية وفي وظائف واعضاء جسمه وهو بطبيعة الحال تغيير وتأثير الى الاسواء.

ان الكوكايين يسبب زيادة في سرعة التنفس وسرعة النبض وعدم انتظام دقات القلب وانقباض الاوعية الدموية وانكماشها وارتفاع ضغط الدم وارتفاعاً في درجةحرارة الجسم وتصبب العرق واتساع انسان العين «البؤلؤ» وانبساطه وتمدده وارتعاش اليدين ورجفة في الساقين.. ونظراً لان مفعول هذه السموم قصير الاجل فان تعاطي المخدر يتكرر عدة مرات في اليوم الواحد وقد تصل كمية الكوكايين التي يتعاطاها الفرد الى عشرة جرامات في اليوم الواحد.

وجرعة الكوكايين المميتة اي التي تؤدي الى الموت هي «جرام وربع الجرام تقريباً» من المخدر وذلك اذا تم تعاطي الكمية دفعة واحدة والموت في هذه الحالة يرجع سببه الى القصور الشديد في عملية التنفس.

وغالباً ما يؤدي تعاطي كميات كبيرة من الكوكايين الى القلق والهلوسة والارق والى الشعور الكاذب بالقوة والتفوق وان هذا الشعور بالقوة وهذه الهلوسات الحسية والسمعية والبصرية التي يؤدي اليها الافراط في تعاطي الكوكايين تكون نتيجتها ان يصاب المتعاطون لهذا السم وخاصة من يتعاطونه عن طريق الحقن بمرض عليه اسم مرض «العظمة الكاذبة».. فالمُدمن يصبح غير اجتماعي ويشكل خطراً كبيراً على من حوله وعلى المجتمع الذي يعيش فيه ويتواجد في ارجائه.

كما ان قدرته تختل في الحكم على الاشياء ويتغير ادراكه الحسي تغيراً سريعاً الى الاسواء.

ان الكوكايين عقار شديد السمية وخاصة على المخ الذي يصبح من تأثير هذا السم مزدحماً بالاوهام فينشأ لديه شعور بان الحشرات تزحف على جسمه وبان الناس يتحدثون عنه وبانه مراقب من الجميع وان هناك عيوناً ترصد حركاته وتتعقب خطواته بل يعتقد ان هناك من يدبر لقتله.

ان المتعاطي للعقار يفقد الحساسية في فراغ الفم لدى تناوله مباشرة لمادة «الكوكايين» وغالباً يشعر بان لسانه غير موجود ويتبع ذلك إحساس بدفء الجسم كله ومن ثم إحساس بدرجة عالية من الإثارة كما يشعر المتعاطي بانه قوي مبتهج يمكنه ان يقوم بأي عمل وان يفعل اي شيء ويتقلص شعوره كما ينتابه شعور بالقوة والغنى.

وذها الاحساس بالابتهاج والفرحة يستمر من حوالي خمسة واربعين دقيقة الى ساعتين تبعاً لنوعية الكوكايين الذي يتم تعاطيه وعندما ينتهي مفعول ذلك المخدر تبدأ آثار الهبوط والكآبة والتعب والانقباض النفسي في الظهور على المتعاطي ويسبب الصداع والشعور بعدم الراحة في رغبة قوية في الصعود مرة اخرى الى قمة البهجة.

ان معالجة التسمم بالكوكايين تتم على اساس وصف العلاج المناسب لحالة المريض.. فالقلق الزائد من تأثير تعاطي العقار يمكن علاجه من خلال اعطاء المريض المهدئات واما في حالة تعاطي الجرعات الزائدة ما قد تسببه في آثار قاسية ومؤلمة وضيق شديد في التنفس عندها يجب معالجة المريض في المستشفى الخاصة لمعالجة الادمان من المخدرات بمختلف انواعها مع العناية المركزة من ناحية التنفس وبعد الانتهاء من العلاج العضوي يأتي فيما بعد العلاج النفسي الذي يلعب دوراً كبيراً في شفاء المُدمن وفي رسم أمل جديد له مع الحياة.

داليا عدنان الصادق

قصة قصيرة

الكابوس القديم

نسمات المكيف الربيعية تلحف وجهي ،ونغمات المذياع العذبة تطرب مهجتي مع ان الكابوس لم يفارقهما تماما،وآثاره متوسمة بهما،كنت امسك بمقود السيارة الفارهة الحديثة المتألقة في كل الشوارع والازقة والتي كانت دائماً وابدا تحمل رؤيتها نظرات الاعجاب والحسد والحقد من اناس تباينت اشكالهم واعمارهم واحلامهم كنت بينهم الطاؤوس بين الغربان واكنت اتلذذ كل اللحظات حتى اني ارفع الى ادني هاتفي النقال الذي اكاد اقسم ان احدا لم يرى مثلة في البلاد،كنت اتناوله بسبب او بدون سبب، اتشدق حين اتحدت به او ادعي اني اتحدث به كانت نظرات من في الطريق تزداد حدة وحنق ومع تناغم حركة السيارة وطراوة الكرسي وشاعرية الاضاءة داخل السيارة اثرت تناول بعض الطعام الشهي بشرط ان يكون مرتفع الثمن وبينما انا كذلك لمحت لافته والوانها العديدة المتناسقة المضاءة بشكل مبهر يدل على انها لمطعم شديد غلاء الاسعار رفيع المستوى ترجلت من السيارة فأصدرت ضوضاء وجلبه شدت انتباه كل من في الشارع كاد صدري حينها ينفجر انتفاخاً وكان راسي يزاحم النجوم بافلاكها اما عيناي فلاتبرحان السماء توجهت الى بلاط المطعم المصقول والزجاج الملون والمزركش بمصابيح كالورود الا ان صوت جهاز الهاتف شوه اللوحة التي رسمتها بألوانها وتأثيراتها وجعلت نفسي بوسطها ،ذلك الصوت المزعج الصادر عن الطبيب السخيف الذي يدعي اني مريض والذي ايدته زوجتي واولادي.. كلهم اغبياء من صنع كل هذا المجد يقال عنه مريض؟!... فتح النادل الباب بابتسامات الاستقبال التي لاتخفي الطمع والجشع ومع رنة جرس الباب امرت ان تمتلىء الطاولة بكل ماتطهوه يد الطباخ جلست على الكرسي كنت انظر الى رواد المطعم وهم يرمقونني كلما زادت وطفحت الطاولة بأطايب الاطعمة ،وبينما كنت انقل نظري من زاوية الى اخرى من المطعم سمعت صوتاً (اخرج من هنا ايها الملعون ياللحارس الاحمق كيف تركه يدخل شعرت بشيء يتشبث بملابسي وقبلات التذلل تتوالى على يدي وكتفي فككت يدي من ذلك الشيء وجدته صبياً رث الملابس حافي القدمين شاحب الوجه ضعيف البنية وكأنه شبح للجوع والذل والموت لكن ملامحه ليست غريبة عليّ، ماذا ارى؟ .. اني اتوسل لذلك الرجل البغيض ليعطيني بعض الطعام ،وهاهو يرفض بتعجرف وهاهي امي تشارك في التوسل... كيف يحدث هذا ! كيف اتوسل مرة اخرى ! اراني اشير نحو شيء لقد كان طعاماً لكن الرجل يرفض بشدة وبدأ بسيل من الشتائم والتحقير ،السافل سارية كيف يكون التعامل معي .. أأخذ كل الطعام ارمية امامي واضرب ذاك المتعجرف بضع لكمات واتبعها بركلات .. جثوت على الارض امامي اخذت الطعام وجعلته بيده الصغيرة بعدها شعرت بدماء تسيل على يدي ضغطت على راسي اغمضت عيني ثم فتحتها فاذا بصبي امامي في كومة من الطعام وبجانبة نادل المطعم مضرج بدمائة على الارض ويدي تمسك باشلاء اوان متكسرة فأدركت ان حالة من الهستيرية مرت بي اسرعت الى السيارة راكضاً بخزي مر وفشل كبير ،ثم توجهت الى حيث ينتظرني الطبيب لاتخلص من الكابوس القديم..

إبراهيم محمد بدية
طالب متخرج من ثانوية البيحاني النموذجية.